

فتاوى ابن تيمية | 842 من 782 | أمراض القلوب وشفاؤها-الجزء

الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والاربعون بعد المئة الثانية - [00:00:00](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد. قال الشيخ رحمة الله اتصالا بما سبق. في [00:00:22](#) في بيان امراض القلوب وشفائها. قال والقرآن شفاء لما في الصدور -

ومن ومن في قلبه امراض الشهوات والشبهات ا فيه من البيانات ما يزيل الحق من الباطل فيزيل امراض الشبهة المفسدة للعلم والتصور والادراك بحيث يرى الاشياء على ما هي عليه وفيه من الحكمة والموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب - [00:00:43](#)

والقصص التي والقصص التي فيها عبرة ما يجب صلاح القلب فيرغبه بما ينفعه ويرغبه عمما يضره فيبقى القلب محبًا للرشاد [00:01:07](#) مبغضا للغيب بعد ان كان مريدا للغي مبغضا للرشاد. فالقرآن مزيل لامراض الموجبة للايرادات الفاسدة -

حتى يصلح القلب فتصلح ارادته ويعود الى فطرته التي فطر عليها كما يعود البدن الى الحال الطبيعي ويغتدى القلب من [00:01:34](#) الایمان والقرآن بما يزكيه ا يده كما يغتدى البدن بما ينمي ويقومه -

فان زكاة القلب مثل نماء البدن والزكاة في اللغة النماء والزيادة في الصلاح. يقال ذكي الشيء اذا نمى في الصلاح فالقلب يحتاج الى ان [00:01:56](#) يتربى فينما ويزيد حتى يكمل ويصلح. كما يحتاج البدن ان يربى -

المصلحة له ولابد مع ذلك من منع ما يضره فلا ينموا البدن الا باعطاء ما ينفعه ومنع ما يضره كذلك القلب لا يزكى فينما ويتم صلاحه [00:02:18](#) الا بحصول ما ينفعه -

ودفع ما يضره وكذلك الزرع لا يزكى الا بهذا والصدقة لما كانت تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار صار القلب يزكى بها و Zakat معنى [00:02:37](#) زائد على طهارته من الذنب قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها -

وكذلك ترك الفواحش يزكوا بها القلب. وكذلك ترك المعاصي. فانها بمنزلة الاخلاق الرديئة في البدن ومثل الدغل في الزرع فاذا استفرغ [00:03:03](#) البدن من الاصح والرديئة كاستخراج الدم الزائد تخلصت القوة الطبيعية -

واستراحت فينما البدن وكذلك القلب اذا تاب من الذنب كان استفراغا من تخليطاته حيث خلط عملا صالحا وآخر سيئا فاذا تاب من [00:03:24](#) الذنب تخلصت قوة القلب وارادته للاعمال الصالحة واستراحت القلب من تلك الحوادث الفاسدة -

التي كانت فيه فزكة القلب بحيث ينموا ويكمel قال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكي منكم من احد ابدا و قال تعالى واذا [00:03:48](#) قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكي لكم. وقال تعالى قل للمؤمنين يغظوا من ابصارهم ويحفظوا -

وفروجهم ذلك اذكي لهم ان الله خبير بما يصنعون. وقال تعالى قد افلح من تزكي. وذكر اسم ربه فصلى لا و قال تعالى قد افلح من [00:04:11](#) زكاها وقد خاب من دساهما -

قال تعالى وما يدريك لعله يزكي قال تعالى فقل فقولا له وقال تعالى في قصة موسى مع فرعون فقل له هل لك الى ان تزكي واهديك [00:04:29](#) الى ربك فتخشى فالتزكية وان كان اصلها النماء والبركة وزيادة الخير فانما تحصل بازالة الشر -

الهذا صارت تزكي يجمع هذا وهذا؟ قال تعالى ووويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهي التوحيد وهي التوحيد والایمان الذي يزكى

00:04:56 - به القلب فانه يتضمن نفي الهيئة ما سوى الحق من القلب

واثبات الهيئة الحق في القلب وهو حقيقة لا اله الا الله. وهذا اصل ما ترکو به القلوب والتزكية جعل الشيء زاكيا اما في ذاته واما في الاعتقاد والخير كما يقال عدله - 00:05:16

اذا كما يقال عدله اذا جعلته عدلا في نفسه او في او في الاعتقاد او في اعتقاد قال تعالى فلا تزكوا انفسكم اي تخبروا بزكاتها وهذا غير قوله قد افلح من زكاه - 00:05:36

ولهذا قال هو اعلم بمن اتقى وكان اسم زينب برة فقيل تزكي نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب واما قوله تعالى المتر الى الذين يزكىون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. اي يجعله زاكيا ويخبر بزكاته - 00:05:56

كما يزكي المزكي الشهود فيخبر بعدلتهم. والعدل هو الاعتدال والاعتدال هو صلاح القلب. كما ان ما فساده؟ ولهذا جميع الذنوب يكون الرجل فيها ظالما لنفسه والظلم خلاف العدل. فلا يعدل على - 00:06:22

بل ظلمها فصلاح القلب في العدل وفساده في الظلم واذا ظلم العبد نفسه فهو الظالم وهو المظلوم كذلك اذا عدل فهو العادل والمعدل عليه ف منه العمل وعليه تعود ثمرة العمل من خير وشر. قال - 00:06:42

تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والعمل له اثر في القلب من نفع وضر وصلاح قبل اثره في الخارج وصلاحها عدل لها وفسادها ظلم لها قال تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعلها - 00:07:02

وقال تعالى ان احسنتم احسنتم لنفسكم وان اسأتم فلها قال بعض السلف ان للحسد ان للحسنة لنورا في القلب وقوة في البدن وضياء في الوجه وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق - 00:07:24

وان للحسنة لظلمة في القلب وسودا في الوجه ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضا في قلوب الخلق قال تعالى كل امرئ بما كسب رهين وقال تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولها شفيع. وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها - 00:07:45

اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا وتبس الاي ترثان وتحبس وتوسر كما ان الجسد اذا صحي من مرضه قيل قد اعتدل مزاجه والمرض انما هو باخراج المزاج عن الاعتدال مع ان الاعتدال المحوى السالم من الاختلاط لا سبيل اليه. لكن الامثل فالامثل فهكذا صحة القلب - 00:08:12

صلاحه في العدل ومرضه من الزيغ والظلم والانحراف والعدل المحسن في كل شيء متذر علما وعملا. ولكن الامثل فالامثل. ولهذا يقال هذا امثل ويقال للطريقة السلفية الطريقة المثلى قال تعالى ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم - 00:08:41

وقال تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. والله تعالى بعث الرسل وانزل الكتب ليقوم الناس بالقسط واعظم القسط عبادة الله وحده لا شريك له - 00:09:06

ثم العدل على الناس في حقوقهم ثم العدل على النفس والظلم ثلاثة انواع والظلم كله من امراض القلوب والعدل صحتها وصلاحها قال احمد بن حنبل لبعض الناس قال احمد بن حنبل لبعض الناس لو صحت لم تخف احدا - 00:09:25

اي خوفك من المخلوق هو لمرض فيك. كمرض الشك والذنوب واصل صلاح القلب هو اصل صلاح القلب هو حياته واستئنته. قال تعالى اومن كان ميتا فاحييئاه. وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن - 00:09:48

مثله في الظلمات ليس بخارج منها لذلك ذكر الله حياة القلوب ونورها وموتها وظلمتها في غير موضع قوله تعالى لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. ثم قال واعلموا ان - 00:10:08

الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون. وقال تعالى يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من حي ومن انواعه انه يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة - 00:10:37

القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:57